دلالات لغة البصر في القرآن الكريم

أ.د. محمد حسين الصغير
الباحثة ثراء عبد الرسول حسن

المقدمة:

القرآن الكريم معجزة الله الخالدة على مر العصور وكر الأيام والدهور، (كتاب لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد)، ﴿أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ هود: ١، هو سرُّ الحياة الفاضلة وروحها، وأساس الخير فيها، كتاب أنزل ليكون منهج هداية يهدي للتي هي أقوم ، من تمسك به هدي، ومن أعرض عنه ضلَّ وهلك به وعن طريقه يتميز أهل الحق من أهل الباطل، وأهل الخير من أهل الشر، جاء أسلوبه على بلاغة معجزة، وصيغت كلماته على أجمل صوره، والبحث فيه وتقصي معانيه عمل لا ينضب علمه و لا يقل زاده ، ولا تضيع مساعيه، ولا يخيب رجاء من خاض فيه .

من هذا المنطلق كان اختياري لموضوع يخص الدراسات القرآنية في جانبها الجمالي التعبيري ذلك ان تذوق الجمال في النص القرآني بما قدمه لنا من صور تتيح فرصة السمو بالأفكار والمشاعر الى قداسة الرسالة النبيلة كما اني أردت من هذا البحث أن يكون ثمرة لما سبقه من الدراسات والبحوث الداعية الى وجوب تنمية الاحساس بالجمال وذلك بتذوق جمال النظم القرآني واللغات والاشارات الكامنة في هذا التعبير المعجز، فاخترتُ لغة من اللغات التي تطلقها جوارح الانسان، ألا وهي لغة البصر والمعاني التي نستخلصها من أنواع هذه الجارحة، ألا وهي العين .

معنى الأبصار

البصر متعلق بالعين ، والإبصار هو أهم وظيفة للعين ، وقد ورد البصر في اللغة بدلالتين حسية ومعنوية والأصل فيه حسي لدلالته على حاسة الرؤية ، يقال : أبصرت الشيء أي رأيته [١]، والبصر هو النور الذي تدرك به الجارحة المبصرات وجمع البصر أبصار [٢] ، والباصرة الجارحة الناظرة [٣] ، وينسب البصر للعلم بالشيء يقال (بَصُرْتُ بالشيءِ إذا صِرْتَ به بصيراً عالماً) [٤].

والبصر اصطلاحا : يعرف بأنه الجوهر اللطيف الذي ركبه الله تعالى في حاسة النظر ، وبه تدرك حاسة النظر المبصرات[٥] ،

وعلى هذا يمكننا القول أن البصر نور العين الذي تدرك به المبصرات.[٦]

لقد ورد الفعل (بصر) في القرآن الكريم في واحد وثلاثين موضعاً[٧]

منها أربعة بصيغة الماضي، وثلاث وعشرون بصيغة المضارع، وأربع بصيغة الأمر وكذلك ورد الفعل (بصر) في القرآن الكريم بدلالات مختلفة وسياقات عدة فورد بدلالته الحسية التي هي إدراك الشيء بحاسة البصر إذ إن هذه الدلالة الحسية دلت على معنى معين يشف عن لغة معينة أراد المبصر إبصارها من خلال حركة بصره على هذه الصورة وهذه اللغة يمكن أن نبينها عبر مطالب هذا البحث .

دلالة الأبصار الحاسدة

هذه دلالة أخرى من دلالات الأبصار في القرآن الكريم إنها الأبصار الحاقدة الحاسدة ، فالحقد : (إِمساك العداوة في القلب والتربص لِفُرْصَتِها والحِقْدُ الضِّغْنُ والجمع أَحقاد)[٨]

والحسد لغة:(حَسَدَه يَحْسِدُه ويَحْسُدُه حَسَداً وحَسَّدَه إِذا تمنى أَن تتحول إِليه نعمته وفضيلته أَو يسلبهما هو)[٩]

أما اصطلاحا : فهو (تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد) [١٠]

ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ﴾[١١]،

فالنص يبين ما تنطوي عليه نفوس المشركين نحو النبي ﷺ من الحقد والغيظ وإضمار الشر عندما يسمعون القرآن الكريم فيظهر ذلك على

جارحة البصر عندهم ، فجارحة البصر بهذه الصورة تخفي وراءها نفسا حاقدة بغيظة .[١٢]

والزلق بفتحتين زلل الرجل من ملامسة الأرض للطين عليها او دهن قال تعالى ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾[١٣]

ولما كان الزلق يفضي الى السقوط غالباً أطلق (الزلق وما يشتق منه على السقوط والاندحاض على وجه الكناية ، ومنه قوله هنا ليَزْلقونك ، (أي يسقطونك ويصرعونك) [١٤] ، وهنا استعارة مكنية فقد شبهت الأبصار بالسهام ورمز الى المشبه به بما هو من روادفه وهو فعل (يزلقونك) وجيء بالفعل (يكاد) بصيغة المضارع للدلالة على استمرار ذلك في المستقبل وجاء فعل (السمع) ماضياً لوقوعه مع لمّا وللإشارة إلى انه قد حصل منهم ذلك وليس هو مجرد فرض فالابصار الحاقدة تتابع المبصر الذي تبغضه حتى تكاد توقعه وهذا ملاحظ كثيراً في واقعنا ومستعمل في الكلام يقولون (نظر إلي فلان نظرا يكاد يصرعني، ونظرا يكاد يأكلني فيه، وتأويله كأنه نظر إلي نظرا لو أمكنه معه أن يأكلني، أو يصرعني لفعل)[١٥].

وقد يكون المعنى يعتانونك وينظرون اليك شزرا بتحديق شديد.[١٦]

وهناك أبصار تلاحق الكثير من الناس على جهة الحسد حتى يكاد المتابع لهذا النظر يسقط ففي هذه الآية دلالة على السخط والحقد والحسد فهؤلاء الكفار من شدة كرههم وحسدهم ينظرون الى رسول الله ﷺ نظرة كارهه ساخطة لو استطاعوا من خلالها القضاء عليه لفعلوا ولكن الله عصمه من عيونهم وهكذا هي العيون الحاسدة ، فقد كان من عادة الناس في الجاهلية انه (إذا أراد أحدهم أن يصيب أحداً بعين في نفسه أو ماله يجوّع ثلاثاً ثم يتعرض لنفسه أو ماله فيقول: تاللّه ما رأيت أقوى منه ولا أشجع ولا أكثر مالاً منه ولا أحسن، فيصيبه بعينه فيهلك هو وماله)[١٧]

إذن النص يشير بأن البصر الحاقد الحاسد هو ذلك البصر الذي يتتبع فيه الباصر المبصر بنظرات تفصح عن غيظ عنيف وحسد عميق ينسكب في نظرات مسمومة قاتلة يوجهها صاحب هكذا بصر إلى الآخرين فهي لغة من

أعمق اللغات، فالبصر أفصح عن ما لم يفصح عنه اللسان أفصح عن حسد النفس وعمق غيظها وهي لغة ابلغ من كل نطق.(١٨)

دلالة الأبصار المتحيرة الشاخصة

التحير والشخوص دلالة أخرى من دلالات الأبصار فالحائر هو تائه في أمره لايدري كيف يهتدي فيه (١٩) ، والشاخص هو المرتفع جفنه الى فوق المحدق نظره (٢٠) ، فعليه يمكننا القول ان الأبصار المتحيرة الشاخصة : هي تلك الأبصار التي تشف عن نفوس متخبطة لا تدرك طريق الحق فالبصر حين يتردد فيه النظر يفصح عن نفس حائرة مضطربة غير مستقرة وقد جاءت آيات كثيرة في القرآن الكريم تفصح عن هذا المعنى منها قوله تعالى ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾ (٢١)،

فهذا مثل يشبه الله سبحانه وتعالى فيه حال المنافقين في الحيرة والاضطراب بحال الساري الذي أوقد ناراً لتضئ له الطريق فلما اتضح له ذلك الطريق وعرف موضع قدمه فيه ذهب عنه الضوء فجأة وخيم الظلام على المكان فاضطرب اتجاهه وأصبح يسير على غير هدي فكذلك حال المنافقين إذ كانوا في ظلمة الكفر لا يعرفون الحق من الباطل فلما أضاء لهم الإسلام نور الحق عادوا إلى ما كانوا عليه من الكفر والنفاق(٢٢) ، فالتشبيه في الآية بين أن (الظلمة الأولى التي كانوا فيها الكفار، واستيقادهم النار قولهم : لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله فلما أضاءت لهم ما حولهم واهتدوا وآمنوا خلوا إلى شياطينهم فنافقوا . وقالوا ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ (٢٣) فسلبهم نور الإيمان، وَتَرَكَهُمْ فِي ظلمات الكفر لا يُبْصِرُونَ)(٢٤) فالنفوس المضطربة تصبح فيها الأبصار حائرة لتعبر عن هكذا نفوس فلما نافقوا اضطرب عندهم الإيمان وعدمه فعبر في ذلك بحال من لا يبصر شيئا في الظلمة فانه يظل دائراً متخبطا لا ينوي على شيء وهكذا هي الأبصار الحائرة فهي دائرة لا تبصر ولكن تعبر عن نفس حائرة ملتوية مريضة معقدة قلقة(٢٥) .

ومن صوره الأبصار الحائرة المضطربة ما نجده في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴾(٢٦)

برق البصر معناه دهشته وبهتته يقال : برق يبرق فهو برق من باب فرح فهو من أحوال الإنسان وإنما اسند في الآية إلى البصر على سبيل المجاز العقلي(٢٧) له منزلة مكان البرق لأنه إذا بهت شخص بصره،(٢٨) فهذه الحركة الجسدية تبين ان الإنسان يوم القيامة يضطرب بصره في عينه فلا يستطيع ان يطرف وذلك لانه كذب في الدنيا بما يرى أمامه في الآخرة.

فهذه الحركة الصادرة عن العين دلالتها عميقة لمن رآها فأنه يتخيل حال هذا الشخص وقد وقع به ما وقع فكأنه يفتح فاه ويفتح عينه ولا تتحرك جفونه من هول ما يرى وتحقق ما وعد به في الدنيا وقد كان به مكذباً،(٢٩) ولننظر الى دقة التعبير القرآني في الربط بين بريق البصر والسؤال الذي سبق هذه الآية فقبل هذه الآية كان قوله تعالى ﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ ﴾(٣٠) فقد جاء السؤال عن يوم القيامة بـ (أيان) هذا اللفظ المديد الجرس يوحي بأن السائل يستبعد هذا اليوم وذلك تماشياً مع رغبته في أن يفجر ويمضي في فجوره ولا تصده حقيقة البعث وحقيقة الآخرة والآخرة لجام للنفس الراغبة في الشر ومصّد للقلب المحب للفجور فهو يحاول إزالة هذا المصد وإزاحة هذا اللجام لينطلق في الشر والفجور بلا حساب ليوم الحساب ثم كان الجواب على التهكم بيوم القيامة واستبعاد موعدها سريعاً خاطفاً حاسماً ليس فيه تريث ولا إبطاء حتى في إيقاع النظم فالبصر يخطف وينقلب سريعاً تقلب البرق وخطفه فيا أيها المستبعد ليوم القيامة السائل عنه سؤال استبعاد وتهكم . إن بصرك سوف يبرق في ذلك اليوم ليعبر عن ذهولك وحيرتك مما وقع من يوم القيامة الذي كنت تستبعده وتشك فيه فهل رأينا أعمق وأدق من هذا التعبير الذي ربط بين نفسية هذا المتردد الحائر المستبعد ليوم القيامة وبرقان بصره في ذلك اليوم؟(٣١) ومن هذا ما نجده في قوله تعالى ﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾(٣٢)، فالنص يبين حال الكفار في ذلك اليوم فأبصارهم شاخصة وشخوص البصر هو : إمداد البصر دون تحرك كما يقع للمبهوت (٣٣)، وهو فتح العين وعدم طرفها (٣٤)، وهذا

الشخوص للبصر (يأتي حين ترى شيئاً لا تتوقعه، ولم تحسب حسابه، فتنظر مُنْدهِشاً يجمد جفنُك الأعلى الذي يتحرك على العين، فلا تستطيع حتى أنْ ترمش أو تطرف.....وإذا أردتَ أن ترى شُخوص البصر فانظر إلى شخص يُفَاجأ بشيء لم يكُنْ في باله، فتراه بلا شعور وبغريزته التكوينية شاخصَ البصر، لا ينزل جفنه)[٣٥] ، فهذه لغة اخرى من لغة البصر، إنها حركة جسدية عميقة التأثير فهؤلاء الناس عندما يرون علامات القيامة الكبرى قد بدأت تظهر وان الوقت قد أدركهم وإنهم في خسران والى النار حيث وعدوا وكانوا لهذه النار مكذبين تشخص أبصارهم ويندهشون فلا حراك لأجفانهم من هول الموقف من شدة الخوف وسوء العاقبة فقد دلت نظرات عيونهم على واقع حالهم ،[٣٦] فأبصارهم لا تطرف من الهول الذي فوجئوا به ولعل ما يفصح عن هذه الحيرة قولهم بعد هذا الشخوص للبصر ﴿ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾[٣٧] فهو إبراز لتفجع المفجوء الذي تنكشف له الحقيقة المروعة بغتة فيذهل ويشخص بصره فلا يطرف ويدعو بالويل والهلاك ويعترف ويندم ولكن بعد فوات الأوان،[٣٨] فهذه هي لغة الأبصار الشاخصة، إنها تظهر مدى الحيرة والاضطراب التي تنتاب الآخر فتجعل بصره شاخصاً لا يلوي على شيء وقريباً من هذا المعنى قوله تعالى ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ۝٤٢ مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ۝٤٣ ﴾[٣٩] فهي تعبر عن نظرة الظالمين نظرة المبهوت الخائف، والأبصار قد جاءت معرفة بالألف واللام للدلالة على العموم أي تشخص فيه أبصار الناس من هول ما يرون ومن جملة ذلك مشاهدة هول أحوال الظالمين،[٤٠] فعيونهم تثبت شاخصة لا يطرفون بها وهي مفتوحة ممدودة عن غير تحريك للأجفان قد شغلهم ما بين أيديهم ،[٤١] فهذه الآية تحتوي على حركات معبرة عميقة التأثير فعيون هؤلاء الظالمين قد توقف طرفها عن الحركة من شدة ما هم فيه من سوء وعذاب يوم القيامة لسبب أفعالهم في الدنيا فأبصارهم شاخصة حائرة لا ينطبق الجفن على الجفن يحملقون ولا يرمشون .[٤٢]

إذن هذه هي دلالة لغة البصر الحائر الشاخص وكما لاحظنا أن الأبصار إذا كانت على هذه الصورة فأنها تفصح عن نفوس متحيرة مترددة مبهوتة مما يقع ويحصل أمامها وهذه لغة مستعملة في حياتنا الواقعية كثيراً فنحن نعبر عن شدة دهشتنا من أمر معين عن طريق شخصان البصر وتردده في النظر وهذا ما تحدث عنه علم لغة الجسد حديثاً وما أفصح عنه القرآن في الكثير من آياته.(٤٣)

دلالة الأبصار المائلة

فهو من مال كل مميل ، ومن المجاز مال عن الحق وأميل عنه فهو تحرك البصر عن مكانه كما يعرض للانسان عند الخوف.(٤٤)

هذه لغة أخرى من لغة الأبصار ودلالة أخرى من دلالات البصر انه البصر المائل عن الاستواء إلى الانحراف فميل البصر أن لا يرى ما يتوجه إليه أو أن يريد التوجه إلى صوب فيقع إلى صوب آخر من شدة الرعب والإنذعار فهو ميلان البصر عن مكانه كما يعرض للإنسان عند الخوف ، وقد تجلى هذا المعنى في قوله تعالى ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾(٤٥)، النص يعرض لصوره شاخصة فهاهم الأعداء يتربصون بالنبي ﷺ وصحبه الدوائر وهناك منافقون مرجفون في المدينة وخطر محدق محيط كإحاطة الخندق بها وقد ظهر ذلك على جوارح من بحضرة النبي ﷺ فغدت دالة ناطقة بلسان المقال والحال فالأبصار مالت عن مستوى نظرها لفعل الدالة الجدع (٤٦) ، فالأبصار مالت عن كل شيء فلم تنظر الاّ إلى عدوها مقبلاً من كل جانب (وعدلت عن مقرها من الدهشة والحيرة، كما يكون الجبان، فلا يعلم ما يبصر)(٤٧).

فالمراد بهذا الوصف الجسدي التعبير عن طريق الأبصار عن ما كان مكنون في دواخل النفوس من الفزع والخوف فالمراد بالأبصار الزائغة هو : (تشتت ألحاظها وعدولها عن جهة استقامتها نظرا إلى مطالع الخوف وجزعا من مواقع السيف ومن عادة الخائف المتوقع أن يكثر التفاته وتتقسم ألحاظه) (٤٨) فهذا تعبير مصور لحالة الخوف والكربة والضيق التي رسمها لنا النص بملامح الوجوه وحركات القلوب، فقد

وصف الله تعالى حالهم بصوره بليغة عن طريق زوغان البصر الذي يرافق الخوف الشديد وهذه الحالة الجسدية تدل على شده خوف صاحبها بعمق وتأثير ابلغ مما لو قيل وبلغ بهم الخوف أعلى درجاته .

هكذا أشار لنا النص القرآني إلى لغة الميل في البصر التي تعبر عن مكنون نفسي عند المائل البصر وهذا ما يؤكده أهل لغة الجسد اليوم وهم يرون أن البصر المائل يشف عن نفس ضائقة ضائعة مكرب.(٥٠)

دلالة الأبصار الخاشعة

الأبصار الخاشعة لغة أخرى من لغة البصر أشار إليها القرآن الكريم في الكثير من الآيات وبخاصة في الحديث عن يوم القيامة وذلك الهول العظيم في يوم الحساب ، والخشوع في البصر رميك ببصرك إلى الأرض وتخاشعت تشبهت بالخاشعين ورجل متخشع متضرع وأخشعت أي طأطأة الرأس كالمتواضع والخشوع المعنى من الخضوع وقد يخضع الانسان لآخر ليس بالضرورة أن يكون أعلى منه منزلة بل أدنى منه منزلة لقوته أو سلطانه الا ان الخضوع في البدن وهو الاقرار باستخدام الخشوع في البدن والصوت والبصر(٥١) ، وعليه فثمة فرق يسير بينهما فالخضوع لايكون الاّ في البدن والخشوع يكون في البدن والصوت والبصر فهو أعم دلالة من الخضوع وهو أخص من الخشوع فبينهما دلالة عموم وخصوص فلا ترادف بينهما وهو يعطينا دلالة ان الالفاظ لها دلالات خاصة.(٥٢)

فالخشوع الضراعة وأكثر ما يستعمل فيما يوجد على الجوارح والضراعة أكثر ما تستعمل فيما يوجد في القلب ،(٥٣) فالأبصار الخاشعة هي تلك الأبصار الخاضعة الغاضة لطرفها فزعاً وخوفاً وقد فرقوا بين الخشوع والخضوع من ناحية الدلالة فقالوا الخشوع فعل يرى فاعليته ان من يخضع له فوقه وانه أعظم منه ، والخشوع في الكلام خاصة قال تعالى ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾(٥٤) والخشوع لا يكون الا مع خوف الخاشع المخشوع له ولا يكون تكلفاً لهذا يضاف الى القلب فيقال خشع قلبه اما الخضوع فهو التطامن والطأطأة ، ولا يقتضي ان يكون معه خوف ولهذا لا يجوز اضافته الى القلب

فيقال خضع قلبه وقد يجوز ان يخضع الانسان مكلفاً من غير ان يعقد . إن المخضوع له فوقه ولا يكون الخشوع كذلك وقيل الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب فالخشوع في الأبصار هو خضوع مع خوف الخاشع من المخشوع له لذلك جاء وصف الأبصار بخاشعة في التنزيل الكريم في الآيات التي تحدثت عن أهوال يوم القيامة [٥٥]، من ذلك قوله تعالى ﴿خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ ﴾ [٥٦] فالنص يعبر عن خشوع الأبصار في ذلك اليوم المهيب الشديد فخشوع الأبصار سكونها على كل حال لاتلتفت يمنة ولايسرة،[٥٧] فالأبصار أصبحت ذليلة لا يستطيعون رفعها من شدة الهول في ذلك اليوم [٥٨]، فالقرآن كنى عن الذلة والانخزال في ذلك اليوم عن خشوع الأبصار، لان ذلة الذليل وعزة العزيز يظهران في عيونهما.[٥٩]

وهذه صورة أخرى من صور الأبصار الخاشعة وهي ما نجده في قوله تعالى ﴿ خَـٰشِعَةً أَبْصَـٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَـٰلِمُونَ ﴾[٦٠] فهؤلاء المتكبرون والمتبجحون الذين اعرضوا عن ذكر الله يرسم لهم القرآن صورة تعبر عن الذلة في ذلك اليوم بعد ذلك الكبر والتبجح في الدنيا ، صورة الأبصار الخاشعة [٦١] المعبرة عن الذلة المرهقة وهذه الصورة هي المقابلة للهامات الشامخة والكبرياء المنقوضة فإيحاء الذلة والانكسار ظاهر عميق مقصود في صورة الأبصار الخاشعة ، وهذا نموذج آخر لدلالة الأبصار الخاشعة قال تعالى ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝٨ أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ۝٩ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ ﴾[٦٢] فهذه صورة أخرى من حال المضطرب الخائف يكون نظره نظرَ خاشعٍ ذليلٍ خاضع يترقب ما ينزل به من الأمر العظيم [٦٣].

فالأبصار (شديدة الاضطراب ، بادية الذل ، يجتمع عليها الخوف والانكسار ، والرجفة ، والانهيار . وهذا هو الذي يقع يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة) [٦٤].

إذن هذه النصوص تعطينا وصفاً دقيقاً ومعنى عميقا للأبصار الخاشعة، فدلالة البصر الخاشع انه يعبر عن نفسية منكسرة ذليلة من هول ما ترى فاللسان صامت والجوارح ناطقة وقلما لغة من لغات الامم الانسانية تستطيع أن تعطي

هذه الدلالة المؤثرة وقلما تعطي جارحة وصفت في القرآن الكريم مثلما أعطته دلالة جارحة الابصار من معان وظلال ثانوية أسبغها عليها السياق اللغوي للأبصار فهي الخاشعة دائما والتي تجد وراءها نفوسا منكسرة [٦٥].

دلالة الأبصار المتفكرة

لغة أخرى من لغة الجوارح التي تخص البصر التي أشار إليها القرآن الكريم إشارة واضحة إنها الأبصار المتفكرة ، فالأبصار حين تجول بناظرها بعيداً فأن هيئة صاحبها تشير وتوحي كأنه متفكر في أمر ما ، والتفكر هو التأمل والاسم الفكر والفكرة والمصدر الفكر بالفتح ورجل فكر كثير التفكر[٦٦] ، وفرقوا بين النظر والفكر في القول أن النظر يكون فكراً أو يكون بديهياً والفكر ما عدا البديهة أي لايلزم من النظر أن يكون تفكرا إذ قد يكون الانسان ينظر ولكنه لايفكر بشيء وهذه هي بديهة النظر أما الفكر فلا يكون بداهة وانما يكون التأمل في شيء معين، [٦٧] وقد تجلى هذا المعنى لدلالته على الأبصار المتفكرة المتأملة في قوله تعالى ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴿٤﴾﴾[٦٨]

فالنص يخاطب الإنسان بأن يردد بصره في رؤية السماوات وأنها لا تفاوت فيها إعادة تحقيق وتبصر ، والبصر مستعمل في حقيقته . والمراد به البصر المصحوب بالتفكر والاعتبار بدلالة الموجودات على موجدها [٦٩].

فالقرآن الكريم يريد أن يثير همم القاعدين ويحثهم على النظرة الفاحصة المتأملة المتدبرة للكون ذلك ان بلادة (الألفة تذهب بروعة النظر إلى هذا الكون الرائع العجيب الجميل الدقيق ، الذي لا تشبع العين من تملي جماله وروعته ، ولا يشبع القلب من تلقي إيحاءاته وإيماءاته؛ ولا يشبع العقل من تدبر نظامه ودقته . والذي يعيش منه من يتأمله بهذه العين في مهرجان إلهي باهر رائع ، لا تخلق بدائعه ، لأنها أبداً متجددة للعين والقلب والعقل ...... فالقرآن يكل للناس إلى النظر في هذا الكون ، وإلى تملي مشاهدة وعجائبه)[٧٠]

فلغة الأبصار المتفكرة يعبر عنها بلغة الجسد اليوم بلغة التحديق وهو أن يحدق الإنسان في

شــيء مــا وتكــون دلالــة التحــديق هــذه بــأن الشـخص مندهش بمـا قد شـاهده والنص الـذي ذكرناه يفصح عن هذا المعنى فتردد البصر مرة ومرتين يجعل صاحبه يندهش فلا تفاوت في خلق السماوات وقد ذيل الآية ﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ (٧١) فكأنه قال (تردد البصر في السماء ترديد من يطلب فطوراً فإنك وإن أكثرت من ذلك لم تجد فطوراً فيرتد إليك طرفك ذليلاً كما يرتد الخائب بعد طول سعيه في طلب شيء ولا يظفر به فإنه يرجع خائباً صاغراً مطروداً من حيث كان يقصده من أن يعاوده) (٧٢) فالبصر الخاسيء هو البصر المنقطع.

إذن هذه هي لغة التفكر عن طريق البصر والتي اصطلح كما أسلفت على تسميتها بالتحديق في لغة الجسد المعاصر (٧٣) ، فهي تدل على إدامة النظر في أمر ما لإظهار الاندهاش به .

دلالة الأبصار الجاحدة المنكرة

لغة أخرى من لغات الأبصار إنها الأبصار الجاحدة والجحود: نفي ما في القلب إثباته، وإثبات ما في القلب نفيه، يقال: جحد جحودا وجحدا قال تعالى : ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ﴾ (٧٤) وقال عز وجل:

﴿ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ (٧٥) ويجحد يختص بفعل ذلك، يقال: رجل جحد: شحيح قليل الخير يظهر الفقر، وأرض جحدة: قليلة النبت، يقال: جحدا له ونكدا، وأجحد: صار ذا جحد .(٧٦)

الأبصار الجاحدة المنكرة هي تلك الأبصار التي تتصنع عدم رؤية شيء وقد رأته وهذا متحقق في واقعنا كثيراً ومعبر عنه يقول القائل حين تقام عليه الحجة بأني لم أرك (٧٧)، وقد أشار القرآن الكريم الى هذه اللغة في البصر عند قوله تعالى

﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ (٧٨)

فهم قد عبروا عن المكابرة في رؤية هذا الأمر عن تسكير البصر غشيت أبصارنا (فليس ينفذ نورها ولا تدرك الأشياء على حقيقتها ، ومن ذلك سكر الماء وهو رده على سننه في الجري . والسكر من الشراب وهو أن ينقطع عما عليه من النفاذ حال الصحو ، فلا ينفذ رأيه على حد

نفاذه في حال صحوه) [٧٩] فالنص يبين لنا حال هؤلاء المشركين وما بلغوه من العناد بحيث لو (فُتح لهم باب من أبواب السماء ، ويُسّر لهم معراج يصعدون فيه إليها ، ورأوا من العيان ما رأوا ، لقالوا : هو شيء نتخايله لا حقيقة له ، ولقالوا قد سحرنا محمد ﷺ بذلك) [٨٠] فالأبصار المنكرة هي تلك الأبصار التي تتصنع نكران الحقيقة وان كانت واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار وهذه اللغة للأبصار نجدها في واقعنا كثيراً (إنه نموذج بشري للمكابرة والاستغلاق والانطماس يرسمه التعبير ، مثيراً لشعور الاشمئزاز والتحقير . .وهذا النموذج ليس محلياً ولا وقتياً ، ولا هو وليد بيئة معينة في زمان معين .... إنه نموذج للإنسان حين تفسد فطرته ، وتستغلق بصيرته ، وتتعطل في كيانه أجهزة الاستقبال والتلقي ، وينقطع عن الوجود الحي من حوله ، وعن إيقاعاته وإيحاءاته) [٨١] .

دلالة البصر الحديد

الحد : الحاجز بين الشيئين الذى يمنع اختلاط أحدهما بالآخر، يقال حددت كذا جعلت له حدا يميز ، وحددت السكين رققت حده وأحددته جعلت له حدا ثم يقال لكل ما دق في نفسه من حيث الخلقة أو من حيث المعنى كالبصر والبصيرة حديد، فيقال هو حديد النظر وحديد الفهم[٨٢]

فالبصر الحديد يمكن تعريفه بالقول : إنه القوة النافذة في المرئي وحده كل شئ قوة مفعولة ومنه حدة الذهن وهذه قوة مفعوله ،[٨٣] وهذه اللغة للبصر تتمثل يوم أن تتساقط عنها الأغشية والأقنعة فكأن بصر الإنسان في تلك اللحظة يكاد يخرق كل شيء بسبب حدته وقوة إبصاره وهي تعطي معنى ان النفس اذا ما تكشفت لها الحقائق حدت بصرها فصاحب البصر الحاد كأنه سقط في يده بعد ان كان على بصره غشاوة ،[٨٤] نجد هذا المعنى واضحا بينا عند قوله تعالى ﴿ لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾[٨٥] فالنص يتحدث عن إنكار البعث عند الكافرين فقد تضمن تشبيهه حصول اليقين برؤية المرئي ببصر قوي وقيده باليوم تعريف بالتوبيخ أي ليس حالك اليوم كحالك قبل اليوم اذ كنت في

الدنيا منكراً للبعث فيصبح المعنى فقد شاهدت البعث والحشر والجزاء فإنهم أي الكافرين كانوا ينكرون ذلك كله قالوا ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ (٨٦) وقالوا ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ (٨٧) فقد رأى العذاب ببصره وسقط في يده فتكشفت له الحقيقة، فالبصر في ذلك اليوم قوي لا يحجبه حاجب (وهذا هو الموعد الذي غفلت عنه ، وهذا هو الموقف الذي لم تحسب حسابه ، وهذه هي النهاية التي كنت لا تتوقعها . فالآن فانظر . فبصرك اليوم حديد!) (٨٩) والبصر الحديد ليس مقصوراً على انكشاف الشيء بعد الغفلة عنه حسب وانما يتمثل في النظر الى عواقب الأمور وما ستؤول إليه من ذلك قوله تعالى ﴿ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴾ (٩٠) فالمعنى (انظر إلى عاقبة أمرهم ، فسوف يبصرونها وما يحل بهم من العذاب والأسر والقتل ، أو سوف يبصرونك وما يتم لك من الظفر بهم والنصر عليهم.) (٩١) فلما كان الأسر والقتل الذي سيصيب الكفار من الامور المرئية عبر عنه بالبصر وهو وعيد لما حل بهم يوم بدر(٩٢)، وقيل البصر هنا يراد به المعنوي وهو ما يدركه الانسان بطريقة العقل والمعنى (وأبصر حالهم بقلبك، فسوف يبصرون ذلك في القيامة، معاينة) (٩٣).

ويلاحظ أن الله سبحانه وتعالى كرر هذا الوعيد فقال ﴿ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴾ (٩٤)، لغرض التأكيد وقد يراد بالاولى عذاب الدنيا وبالتالية عذاب الآخرة،(٩٥) وجيء بالفعل (بصر) بصيغة الأمر في هذه الآية للدلالة على ان ما توعدون به واقع لا محال وان وقوعه قريب حتى كأنه بين ناظريه الذي توعد بحيث يبصره (٩٦)، لأن تحديق البصر لا يكون إلاّ الى شيء اشرف على الحدوث فهذا النص يعطينا إيحاءً الى حدة البصر ايضاً فالتحديق في الشيء يشير الى شيء حاصل متحقق او اشرف على الحصول،(٩٧) فكأني بالنص يخاطب الرسول ﷺ أن أدم النظر إليهم فسوف يرون ما يحل بهم.

فهذه بعض معاني لغة البصر الحديد وكلها تخفي وراءها معانيَ نفسية عُبِّر عنها بلغة الجارحة لغة البصر الحديد .

دلالة البصر المستأنس

هو ذلكم البصر المؤتلف يقال أنستُ واستأنستُ وأنستُ إليه واستأنستُ إليه فهو مما يُؤنسُ به وهو ليس إبصاراً مجرداً للنظر فقط إنما هو إبصارٌ فيه نوع لتأليف النفس وراحة البصر، وهذه اللغة مستعملة في واقع الناس فهي إذا خافت تذبذب بصرها وإذا أنست بما يذهب هذا التذبذب عنها اطمأنت وجدنا هذا المعنى في قوله تعالى ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴾ فآنست هنا بمعنى أبصرت بدليل النار التي وردت في قوله تعالى ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا ﴾ فالنار لا تدرك الا بالبصر، فأنس هو ظهور الشيء وكل شيء خالف التوحش، إن سيدنا موسى (عليه السلام) في هذا النص قد استبشر وأنس بعد أن رأى النار في هذه الفلاة المقفرة المظلمة وكأني بهذه النار هي التي ستأنس وحشته ومن معه من أهل بيته.

فالبصر المستأنس هو البصر البين الذي لا شية فيه والذي يأنس صاحبه حين ينظر الى ما يحب ويرغب فكأني بلغة الايناس في البصر تريد ان تعطينا ايحاءات الابصار التي لاتستوحش وان ايناسها بالنظر الى ما تحب ونرغب فهذه لغة أخرى من لغة الابصار اوقفنا عندها القرآن الكريم ، ويوصف هذا البصر بحسب علم لغة الجسد بأنه انعكاس لحالة نفسية او لمشاعر معينة فتظهر على العين بشكل لا شعوري وينصرف البصر الى ذلك الامر المنفعل به فيفتح العينين ويوسعها من هذه المفاجأة التي أنس بها.

إذن هذه هي لغة الأبصار التي أوقفنا عندها القرآن الكريم وقد رأينا الإعجاز كامنا في استعمالاتها وتصريفها والاشارة اليها وان القرآن الكريم قد سبق علماء النفس اليوم الذين يتحدثون عن تأثير لغة الجسد والجوارح في الاخرين فقد استعمل القرآن الكريم هذه اللغة وأبرز أثرها في النفس .

دلالة غض البصر

هي لغة أخرى من لغات البصر وهي تعبير عن أخلاقيات في داخل الغاض لبصره فالغض النقصان من الطرف والصوت وما في الإناء يقال غض وأغض قال تعالى ﴿ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ ﴾ فالأبصار المغضوضة هي تلك

الأبصار الكافة الخافضة المكسورة النظر الى ما أحل الله لا الى ما حرم وقد جاءت هذه اللغة في القرآن الكريم عند قوله تعالى ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ فهي لا تملأ العين من النظر الى المحرمات من النساء مخالفة أو معالنة فأن النظر هو رسول الشيطان الى تحريك الشهوة والدعوة الى الفاحشة وقدم الرجال على النساء لأن النساء عورة والنظر إليهن يدعو إلى الفتنة أكثر من نظرة النساء إلى الرجال.

فغض البصر يشكل أهمية خاصة في بناء المجتمع الطاهر النقي إذ ان لهذا البصر أثرا بارزا في موضوع الاغراء والغواية والتحلل الخلقي لذلك وضع الاسلام ضوابط خاصة لهذا البصر ولم يسمح باطلاقه على عورات الناس دون قيود ومحددات فالنظرة الآثمة بريد الشهوة ورائدة الفجور.

وجيء بالحرف (من) (الذي هو للتبعيض إيماء إلى أن المأمور بالغض فيه هو ما لا يليق تحديق النظر إليه وذلك يتذكره المسلم من استحضاره أحكام الحلال والحرام في هذا الشأن فيعلم أن غض البصر مراتب : منه واجب ومنه دون ذلك ، فيشمل غض البصر عما اعتاد الناس كراهية التحقق فيه كالنظر إلى خبايا المنازل) فهذه الصورة من الغض هي أدب شرعي عظيم في مباعدة النفس عن التطلع الى ما عسى ان يوقعها في الحرام فأذا رأينا انساناً لا يحدق فيما حرم الله ويكسر بصره علمنا ان ذلك يخفي وراءه بعداً ايمانياً يتمسك فيه بهذا الادب الشرعي العظيم فكأن هذه الحركة من الابصار تفصح عن نفسية هذا الغاض لبصره واذا كان الغض للبصر يدل على بعدٍ ايمانيٍ للغاض من بصره ، فغض البصر من جانب الرجال (أدب نفسي ومحاولة للاستعلاء على الرغبة في الاطلاع على المحاسن والمفاتن في الوجوه والاجسام كما ان فيه اغلاق للنافذة الأولى من نوافذ الفتنة والغواية ومحاولة عملية للحيلولة دون وصول السهم المسموم وحفظ الفرج هو الثمرة الطبيعية لغض البصر أو هو الخطوة التالية لتحكم الارادة ويقضه الرقابة والاستعلاء على الرغبة في مراحلها الأولى من

ثم يجمع بينهما في آية واحدة بوصفها سببا ونتيجة أو خطوتين متواليتين) .

والتحكم بالبصر وغضه يورث الانسان حلاوة يجدها في نفسه ذلك ما صرح به الرسول بقوله (النظر إلى محاسن المرأة سهم مسموم من سهام الشيطان فمن صرف بصره عنها أبدله الله تعالى عبادة يجد حلاوتها) .

وأحياناً يكون غض البصر من الحياء لامن الكف عن المحرم وهذا ما يدعوا اليه ديننا الحنيف بل ان الله عز وجل قد وصف نساء الجنة بفضيلة الحياء في قوله عز وجل ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ فهن قد قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يطمحن الى غيرهم فقاصرات صفه مُضافة الى الفاعل لحسن الوجه واصله قاصر طرفهن أي ليس بطامح متعدل، فهذه النظرة نظرة حياء تفصح وتبين أنهن عفيفات الشعور والنظر لا تمتد أبصارهن إلى غير أزواجهن.

إذن هذه لغة أخرى من لغة الابصار تمثلت في غض البصر واعطتنا دلالة ان الغاض لبصره يخفي وراءها نفسا مؤمنة حيية وهذا ما أفصح عنه علماء لغة الجسد إذ فسَّروا الكثير من نظرات الابصار بناءً على اختلاف الثقافات وعبَّروا عن الغض بأنه استجابة غير شعورية لمفاجأة او حالة يمكن أن تحدث.

هوامش البحث:

١. ينظر الصحاح ، للجوهري :ج٢/ص٥٩١ ، مادة بصر ، ولسان العرب :ج٤/ص٦٤، مادة بصر.
٢. ينظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية ، بيروت ، بدون طبعة ولاسنة طباعة:ج١/ص٦٩، مادة بصر.
٣. ينظر المفردات :ص٦٥، مادة بصر.
٤. مقاييس اللغة :ج١/ص٢٥٤، مادة بصر.
٥. ينظر الكشاف :ج٢/ص٥٤.
٦. والبصيرة : (البصيرة قوة للقلب المنور بنور القدس يرى بها حقائق الأشياء وبواطنها بمثابة البصر للنفس يرى به صور الأشياء وظواهرها وهي التي يسميها الحكماء العاقلة النظرية والقوة القدسية) . التعريفات :ج١/ص٦٦.
٧. ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:ص١٢١ . ١٢٢.
٨. لسان العرب :ج٣/ص١٥٤ ، مادة حقد.
٩. المصدر نفسه : ج٣/ص١٤٨، مادة حسد.
١٠. التعريفات ، الجرجاني :ج١/ص٨.٧.
١١. سورة القلم:٥١.
١٢. ينظر التحرير والتنوير :ج٢٩/ص١٠٧.
١٣. سورة الكهف :٤٠.
١٤. التحرير والتنوير :ج٢٩/ص١٠٧.
١٥. مجمع البيان ، للطبرسي:ج١٠/ص٧٨.
١٦. الجامع لأحكام القرآن:ج١٨/ص١٦٦.
١٧. تفسير الماوردى (النكت والعيون) ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (ت٤٥٠هـ) ، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان :ج٦/ص٧٤.
١٨. ينظر في ظلال القرآن :م٦/ص٣٦٧١.
١٩. لسان العرب :ج٤/ص٢٢٢ ، مادة حير.
٢٠. المصدر نفسه :ج٧/ص٤٥ ، مادة شخص.
٢١. سورة البقرة :١٧.

٢٢. ينظر تفسير المراغي :ج١/ص٥٨.
٢٣. سورة البقرة : من الآية :١٤.
٢٤. تأويل مشكل القرآن ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، خرجه ونشره سيد أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م :ص٣٦٢.
٢٥. ينظر في ظلال القرآن :م١/ص٤٠.
٢٦. سورة القيامة:٧.
٢٧. هو كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول . ينظر البلاغة والتطبيق :ص٣٢٧.
٢٨. ينظر التحرير والتنوير :ج٢٩/ص٣٤٤.
٢٩. ينظر لغة الجسد في القرآن الكريم:ص٣٩.
٣٠. سورة القيامة:٦.٥.
٣١. ينظر في ظلال القرآن :م٦/ص٣٧٦٩.
٣٢. سورة الأنبياء:٩٧.
٣٣. ينظر التحرير والتنوير:ج١٧/ص١٥١.
٣٤. ينظر تاج العروس :ج١٨/ص٧ ، مادة شخص.
٣٥. تفسير الشعراوي:ج١٦/ ص٢٥٦٢.
٣٦. ينظر لغة الجسد في القرآن الكريم:ص٣٩.
٣٧. سورة الأنبياء:٩٧.
٣٨. ينظر في ظلال القرآن :م٤/ص٢٣٩٩.
٣٩. سورة إبراهيم : ٤٢ . ٤٣.
٤٠. ينظر التحرير والتنوير :ج١٣ /ص٢٤٦.
٤١. ينظر السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت :ج٢/ص١٤٩.
٤٢. ينظر في ظلال القرآن :م٤/ص٢١١١ ، ولغة الجسد في القرآن الكريم:ص٣٩.
٤٣. ينظر لغة الجسد ، غدويس وغروست:ص٧١.

٤٤. ينظر أساس البلاغة :ص١٦٠ ، مادة ميل ، والتحرير والتنوير :ج٢١/ص٢٠٨.
٤٥. سورة الأحزاب:١٠
٤٦. ينظر البحر المحيط :ج٧/ص٢١١.
٤٧. مجمع البيان :ج٨/ص٩٥ ، وينظر الجامع لأحكام القرآن :ج١٤/ص٩٥.
٤٨. تلخيص البيان في مجازات القرآن ،لأبي الحسن محمد بن الحسين الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ) مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦م:ص٢١٨.
٤٩. ينظر في ظلال القرآن :م٥/ص٢٨٣٧.
٥٠. ينظر لغة الجسد ، غدويس وغروست :ص٧٤.
٥١. ينظر العين :ج١/ص١١٢ ، مادة خشع.
٥٢. ينظر الكليات :ج١/ص٤٣٠ .٤٣١ .
٥٣. ينظر المفردات في غريب القرآن :ص١٤٨ ، مادة خشع.
٥٤. سورة طه:من الآية :١٠٨.
٥٥. معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(ت٣٩٥هـ)، تحقيق الشيخ بيت الله بيان ، موسوعة النشر الاسلامي والناشر مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم :ط١، ١٤١٢هـ :ص٢١٦.
٥٦. سورة القمر:٧.
٥٧. ينظر مفاتيح الغيب :ج٢٦/ص٣١.
٥٨. ينظر صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ،دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،ط١ ،١٤١٧هـ ١٩٩٧م :ج٣/ص٢٦٧.
٥٩. ينظر الكشاف :ج٤/ص٤٣٣.
٦٠. سورة القلم:٤٣.
٦١. ينظر في ظلال القرآن :م٦/ص٣٦٦٨.
٦٢. سورة النازعات:٨.١٠.
٦٣. ينظر مفاتيح الغيب:ج٣١/ص٣٥.
٦٤. في ظلال القرآن :م٦/ص٣٨١٣.

٦٥.(ينظر اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي (ت ٨٨٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت :ج١/ص٥١٩٣.
٦٦.ينظر الصحاح :ج٢/ص٣٧٨ ، مادة فكر.
٦٧. ينظر الفروق اللغوية :ص٧٥.
٦٨. سورة الملك:٣.٤.
٦٩. ينظر التحرير والتنوير:ج٢٩/ص١٧.
٧٠. في ظلال القرآن :م٦/ص٣٦٣٣.
٧١. سورة الملك:٤.
٧٢. مفاتيح الغيب :ج٣/ص٥٤٢.
٧٣. ينظر لغة الجسد :ص٧٤.
٧٤. سورة النمل :١٤.
٧٥. سورة فصلت :١٥.
٧٦. ينظر المفردات في غريب القرآن :ص٨٨ ، مادة جحد.
٧٧. ينظر لغة الجسد :ص٧٣.
٧٨. سورة الحجر :١٤. ١٥. (١)مفاتيح الغيب :١٠/ص٨٧.
٧٩. الكشاف :ج٢/ص٥٣٧.
٨٠. في ظلال القرآن :م٤/ص٢١٢٩ . ٢١٣٠.
٨١. ينظر المفردات في غريب القرآن :ص١٠٩ ، مادة حد.
٨٢. ينظر التحرير والتنوير :ج٢٦/ص٣٠٩.
٨٣. ينظر النكت والعيون ، للماوردي :ج٥/ص٣٤٩.
٨٤. سورة ق:٢٢. (١)سورة الصافات :٥٣.
٨٥. سورة الصافات :٥٩.
٨٦. ينظر التحرير والتنوير :ج٢٦ /ص٣٠٩.
٨٧.في ظلال القرآن :م٦/ص٢٣٦٤.
٨٨. سورة الصافات :١٧٥.

٨٩. البحر المحيط :ج٧/ص٣٨٠.

٩٠. ينظر فتح القدير ، الشوكاني :ج٤/ص٤١٥ ، والتحرير والتنوير :ج٢٣/ص٤٦٢.

٩١. مجمع البيان :ج٢٣/ص١٩٦.

٩٢. سورة الصافات :١٧٩.

٩٣. ينظر التبيان في تفسير القرآن ، الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٦٢م :ج٢٣/ص٥٣٨ ، ومجمع البيان:ج٢٣:ص٤٦٢.

٩٤. ينظر الكشاف:ج٤/ص٦٨ ، والبحر المحيط :ج٧ /ص٣٨٠.

٩٥. ينظر تفسير المراغي :ج٢٣ /ص٩١ ،والتحرير والتنوير :ج٢٣/ص١٩٦.

٩٦. ينظر المصدر نفسه :ج٢٣/ص١٩٦.

٩٧. سورة القصص :١١.

٩٨. معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيد النحوي: من أئمة العلم بالادب واللغة ، مولده ووفاته في البصرة ، استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ ، وقرأ عليه أشياء من كتبه ، توفي سنة (ت٢١٠هـ) وقيل (٢٠٩هـ). ينظر الاصابة :ج١/ص٨١ ، وطبقات المفسرين ، للسيوطي :ج١/ص٣٠ ، والاعلام ، الزركلي :٢٧٢/٧.

٩٩. ينظر مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت٢١٠هـ) ، تحقيق محمد فؤاد سزكين محمد الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٢م :ج٢/ص٩٨.

١٠٠. ينظر معاني القرآن ، للفراء :ج٢/ص٣٠٣ ، ومجمع البيان :ج٢٠/٢٤٣ ، وتحفة الأديب بما في القرآن من الغريب ، لأبي حيان ، أثير الدين الاندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي ، ط١ مطبعة العاني ، بغداد ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م :ص٤٧.

١٠١. الصناعتين ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٤٠٦هـ) تحقيق علي محمد البجاوي . محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١ . دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣١٧هـ ١٩٥٢م:ص١٧٥.

١٠٢. علم البلاغة (البيان والمعاني والبديع) ، أحمد مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ) ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م :ص١٨٨.

١٠٣. مجمع البيان :ج٢٠/ص٢٤٢. (١) ينظر أساس البلاغة :ص٢٢ ، مادة أنس.

١٠٤. ينظر مفاتيح الغيب :ج٢٢/ص١٤.

١٠٥. سورة طه:١٠.

١٠٦. ينظر لسان العرب:ج١/ص١٢ ، مادة أنس.

١٠٧. ينظر مقاييس اللغة :ج١/ص١٤٥ ، مادة أنس.

١٠٨. في ظلال القرآن :م٤/ص٢٣٣٠.

١٠٩. ينظر لغة الجسد ، غدويس وغروست :ص٧٢ . ٧٣.

١١٠. سورة لقمان :١٩.

١١١. ينظر المقاييس :ج٤/ص٣٨٣ ، مادة غض، وتاج العروس :ج١٨ / ص٤٨٥.

١١٢. سورة النور :٣٠ . ٣١.

١١٣. ينظر التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم يونس الخطيب (ت١٣٩٠هـ) ، دار الفكر العربي ، القاهرة :ج٩/ص١٢٦٣.

١١٤. ينظر الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت ٧٥٢هـ) تحقيق محمد يونس شعيب ، وعصام فارس الحرستاني ،المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩١م : ص١٦٤ ، وينظر آيات العين في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير ، الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، للطالب عدنان حمود سلمان ، ١٤٢٠هـ . ٢٠١١م :ص٢٠٥

١١٥. التحرير والتنوير :ج١٨/ص٢٠٣.

١١٦. التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٧م :ج٢/ص٤٤١

١١٧. نوادر الأصول فى أحاديث الرسول ، محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي ، تحقيق: عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م:ج١/ص٧٩.

١١٨. سورة الرحمن :٥٦.

١١٩. ينظر تفسير القرآن الكريم ، ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت٧٥١هـ) ، المحقق مكتب الدراسات والبحوث العربية الاسلامية باشراف الشيخ ابراهيم رمضان ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ط١، ١٤١٠هـ :ص٥٠٣.

١٢٠. ينظر في ظلال القرآن :م٦/ص٣٤٥٨.

١٢١. ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق فوزي عطوي ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٠م :ص١٠٢.

١٢٢. ينظر البحر المحيط :ج٦/ص٣٢٥.

١٢٣. ينظر اللغة الصامتة ، ادورد تي هول ، ترجمة لميس فؤاد اليحيى ، مراجعة وتدقيق محمود الزواوي الأهلية للنشر والتوزيع ،ط١ ، ٢٠٠٧م :ص١٢٦ . ١٢٧ ، وينظر لغة الجسد:ص٧٣.

١٢٤. ينظر لغة الجسد في القرآن الكريم ، أسامة جميل عبد الغني :ص٢٩.

١٢٥. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر :ص٤٤٣ . ٤٤٤.

١٢٦. ينظر المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة ، الدكتور عبد الكريم زيدان ، طبعة جديدة محققة ومضبوطة النص ومخرجة الأحاديث ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، ط١ ، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٩م :ص٧٩٤.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، القنوجي ، أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني ، تحقيق : عبد الجبار زكار ،بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧٨

٢. الاتصال الانساني من النظرية الى التطبيق ، د – نضال أبو عياش ، كلية فلسطين التقنية العروبة فلسطين ، ط١ ، ٢٠٠٥ .

٣. الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي ،ابراهيم ابو عرقوب ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣م.

٤. الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث ، جابر سامي ، دار المعرفة ، الجامعة الاسكندرية ، ١٩٩٨م.

٥. الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم ، احمد محمد الامين موسى ، دار الثقافة والاعلام ، الشارقة ، ط١ ، ٢٠٠٣م .

٦. الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة ، جلال خليل ابو اصبح ، دار آرام ، ط٣ ، ١٩٩٩.

٧. الإدراك الحسي عند ابن سينا ، د . محمد عثمان نجاتي ، دار المعرفة ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٦١م.

٨. أرسطو طاليس ، د .ماجد فخري ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٥٨م.

٩. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، محمد بن محمد العمادي أبو السعود (٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت(د.ت).

١٠. اساس البلاغة ، لجارالله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، دار الفكر ،بيروت ، ط١ ، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م .

١١. أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول ، الحافظ الامام جلال الدين ابو عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، ط٢ ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٣١هـ . ٢٠١٠م

١٢. أسرار البلاغة ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني(٤٧٢هـ) ، (د.ت).

١٣. أسرار لغة الجسد ، سوزان دينس وليمز ، تعريب مراكز دافنشي ، دار ابداع للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ،٢٠٠٨م.

١٤. اصلاح الوجوه في القرآن الكريم ، الحسن بن محمد الدامغاني (ت ٣٧٨هـ)، حققه ورتبه وكمله :عبد العزيز سيد الأصل ، دار العلم للملايين ، بيروت ط١ . ١٩٧٠م.

١٥. أصول علم النفس ، د. أحمد عزت راجح ،ط١٠، المكتبة المصرية الحديثة للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ١٩٨٢م

١٦. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي ، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٥هـ . ١٩٩٥م.

١٧. إعجاز القرآن . للباقلاني أبي بكر محمد بن الطيب (ت ٤٠٣هـ) تحقيق السيد أحمد صقر ، ط٣ ، دار المعارف ، مصر ، ١٤١٩هـ . ١٩٩٧م

١٨. الإعجاز القرآني في حواس الانسان دراسة في الأنف والأذن والحنجرة في ضوء الطب وعلوم القرآن والحديث ، د. محمد كمال عبد العزيز ، مكتبة الساعي ، الرياض(د.ت).

١٩. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٧٩١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م.

٢٠. أوائل المقالات في المذاهب والمختارات ، مقدمة وتعليق الشيخ فضل الله الزنجاني ، مطبعة ضائي ، تبريز ، ١٣٧١هـ.

٢١. أيسر التفاسير من كلام العلي القدير ، ابو بكر جابر الجزائري ، دار راسم للدعاية والاعلان ،جدة ،ط٢، ١٩٨٧م.

٢٢. الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني (ت٧٣٩هـ)،ط٤ ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، ١٩٩٨م

٢٣. البلاغة والتطبيق ، الدكتور أحمد مطلوب ، والدكتور حسن البصير ، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط٢ ، ١٩٩٩م .

٢٤. البيان بلا لسان ، مهدي أسعد عرار ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط١ ٢٠٠٧م .

٢٥. البيان والتبين ، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط٤.

٢٦. التبيان في تفسير القرآن ، الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٦٢م.

٢٧. التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت ١٣٩٠هـ) ، الدار التونسية للنشر والتوزيع ، تونس ١٩٨٤.

٢٨. التفسير البياني للقرآن الكريم ، عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ ١٤١٩هـ ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٧(د.ت).

٢٩. التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٧م

٣٠. التفسير الحديث ، محمد عزت داروزه ، دار احياء الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٢م

٣١. تفسير الشعراوي ، للشيخ محمد متولي الشعراوي (ت٢٠٠٠م) ، أخبار اليوم ، قطاع الثقافة

٣٢. تفسير الفاتحة والبقرة ، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ،ط١، ١٤٢٣هـ

٣٣. تفسير القرآن الحكيم المعروف بتفسير المنار ، محمد رشيد بن علي رضا (ت هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠م.

٣٤. تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤ هـ) ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ .

٣٥. تفسير القرآن الكريم ، ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت٧٥١هـ) ، المحقق مكتب الدراسات والبحوث العربية الاسلامية باشراف الشيخ ابراهيم رمضان ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ط١، ١٤١٠هـ

٣٦. التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم يونس الخطيب (ت١٣٩٠هـ) ، دار الفكر العربي ، القاهرة (د.ت).

٣٧. تفسير غريب القرآن ، ابن قتيبة ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ) ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ. ١٩٨٧م.

٣٨. تفسير الماوردى (النكت والعيون) ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (ت٤٥٠هـ) ، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.

٣٩. تفسير المراغي ، الشيخ أحمد مصطفى المراغي ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣م

٤٠. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د. وهبة مصطفى الزحيلي ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ط٢ ، ١٤١٨هـ

٤١. التفسير الوسيط ، د. وهبة مصطفى الزحيلي ، دار الفكر ، دمشق ،ط١ ، ١٤٢٢هـ

٤٢. تفسير مجاهد ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت١٠٤هـ) ، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام ابو النيل ، دار الفكر الاسلامي الحديثة ، مصر ١٤١٠هـ. ١٩٨٩م.

٤٣. تقريب التهذيب ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،ط٢ ، دار المكتبة العلمية بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ هـ. ١٩٩٥ م.

٤٤. تلخيص البيان في مجازات القرآن ، ابو الحسن محمد بن الحسين الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦م.

٤٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ابو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١ ، ١٤٢٠هـ. ٢٠٠٠م

٤٦. الجامع الصحيح سنن الترمذي ، محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ) ، تحقيق احمد محمد شاكر وآخرون ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

٤٧. الجامع في الحديث ، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري (ت ١٩٧هـ) ،تحقيق د . مصطفى حسن حسين أبو الخير ، دار ابن الجوزي ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م

٤٨. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١ هـ) ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ٢٠٠٦م.

٤٩. جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ) ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م.

٥٠. جواهر الالفاظ ، ابن قدامة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٨٢هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٩هـ (د.ت).

٥١. الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، عبد الرحمن الثعالبي ، تحقيق أبي محمد الغماري الادريسي الحسيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ، ١٤١٦هـ. ١٩٩٦م.

٥٢. الحماسة البصرية ، لابي الحسن البصري ، موقع الوراق ، http://www.alwarraq.com

٥٣. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، لأبي العباس شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) ، تحقيق الدكتور احمد محمد خراط ، دار القلم ، دمشق(د.ت).

٥٤. دليل الأنفس في القرآن الكريم والعلم الحديث ، محمد عز الدين توفيق ، دار السلام ، مصر ، ط٢ ، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٥٥. دليل علم لغة الجسد ، ترجمة في الموقع الكندي www synerjoiojie com ترجمة محمد عبد الرحمن سبحانه.

٥٦. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ،ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت٣٩٥هـ) حققه وقدم له ، مصطفى الشويحي ،دار بدران بيروت ،١٣٨٤هـ . ١٩٦٣م.

٥٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : احمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

٥٨. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (٣٥٤هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤ . ١٩٩٣م

٥٩. صحيح البخاري (الجامع الصحيح) ، الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق الدكتور : مصطفى ديب السقا ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م.

٦٠. صحيح سنن أبي داود ،ابو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) تحقيق الشيخ محمد ناصر الالباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ،ط٢ ، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٦١. صحيح مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت(د.ت).

٦٢. الصناعتين ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٤٠٦هـ) تحقيق علي محمد البجاوي . ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، ط١ . دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣١٧هـ ١٩٥٢م.

٦٣. العقد الفريد ، احمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢١هـ) تحقيق : مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت).

٦٤. علم الاتصال مفاهيمه نظرياته مجالاته ، صلاح الدين جوهر ، مكتبة عين شمس ، ١٩٧٩.

٦٥. علم أمراض العيون ، جاك ج . كانسكي ، ترجمة الدكتور كاصد حسن ، استشاري طب العيون في مستشفى الكندي العام ،ط٢ ، ١٩٩٥م.

٦٦. علم البديع ، عبد الله بن محمد ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) شرح محمد عبد المنعم خفاجي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٤٥م

٦٧. علم البلاغة (البيان والمعاني والبديع) ، أحمد مصطفى المراغي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

٦٨. العين للفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي – مننشورات وزارة الثقافة والاعلام – الجمهورية العراقية ، ١٩٨٠ – ١٩٨٥ .

٦٩. عيون الاخبار ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ،(ت ٢٧٦هـ) ،دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٨هـ.

٧٠. الفروق اللغوية ، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعد بن يحيى ابن مهران العسكري (ت ٣٩٥ هـ) ، حققه وعلق عليه محمد ابراهيم مسلم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

٧١. فقه اللغة وأسرار العربية ، ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت٤٢٩هـ) تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ جلبي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٧م.